

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/5/31هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

السلام ورحمة الله وبركاته وبين هذى الجهاز اي هذا هو الجهاز بيانا خلاص طفينا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد ما يحتاج الله يرفع قدرك. جزاك الله خير. الله - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللسامعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به - 00:00:45

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير حدثني عمر ابن زراة عن هشيم اخربنا ابو بكر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه - 00:01:15 سلم مختلف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا فسمعه المشركون سب و القرآن ومن انزله. احسن الله اليك. فاذا سمعوه المشركون سبوا اذا سمعوا - 00:01:45

فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بهان اصحابك - 00:02:05

لا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا. حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء - 00:02:25

حدثنا اسحاق حدثنا ابو عاصم اخربنا ابن جريج اخربنا ابن شهاب. عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:02:45

وزاد غيره يجهر به. الله لا اله كل هذا جاري على يعني ما يريد البخاري تقديرها وهو ان كلها صفات المخلوق الاصرار والجهر والمخافة كل هذه الصفات افعال الناس كلها لتقليل ان - 00:03:05

الفرق بين القراءة والمفروض الجهر والاصرار والمخافة والتغنى لاواعف الفعل المخلوق ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ففرق بين فعل مخلوق وبين قلت كلام يختصر عهده ويلخص قوله اهل العلم - 00:03:48

الصوت والكلام اذا سمعنا شخصا سورة من القرآن كلها هذا الكلام كلام الله ونقول هذا قراءته حسنة صوته جميل ابو موسى لما مر به النبي وهو يقرأ ويترنم قال الرسول يستمع له - 00:04:34

وقال فقد اوتني هذا الم Zimmerman من مزمير ال داود انه لما افطر ابا موسى انه كان يستمع له فلو علمت انك اذا حبرت لك تعبيرا. هم. زينت يعني زين صوته - 00:05:15

القراءة هي كلها. اما كلام الله فلا يوصف به شيء من ذلك الله واحسن كلام حروفه معانيه كلها كلام الله لا اله الا الله الفتح معكم قوله باب قول الله تعالى واسروا قولكم واجهروا به انه علم بذات الصدور. قال اشار بهذه الآية - 00:05:36

الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره. فان كان سرك او جهرك عام. نعم. فان كان بالقرآن فالقرآن الله وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق كقيام الدليل القاطع بذلك. وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل قوله تعالى الا - 00:06:27

لو من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور. قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله صفة ذاتية لاستواء علمه بالجنة من القول والسر. وقد بينه بقوله في آية اخرى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. وان اكتساب العبد من من القول والفعل لله - 00:06:47 الله تعالى لقوله. وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور. ثم قال عقب ذلك الا يعلم من خلق فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به. وانه خالق لذلك فيهم. فان قيل قوله تعالى من - 00:07:07

لا الله الا الله انه خالق ذلك فيه. وانه خالق وانه خالق لذلك فيهم. فان قيل قوله من خلق راجع الى القائلين. قيل له ان هذا الكلام خرج مخرج التمدح منه بعلمه بما اشر العبد وجهر به. وانه خلقه فانه جعل خلقه - 00:07:27

دليلا على كونه عالما بقولهم فيتعين رجوع قوله خلق الى قولهم ليتم ت مدحه بالامررين المذكورين وليكون احدهما دليل على الآخر. ولم يفرق احد بين القول والفعل. وقد دلت الآية على ان الاقوال خلق الله تعالى فوجب ان تكون الافعال - 00:07:57

للله سبحانه وتعالى قال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لالتقاطعت المقام قاصد مما اشتملت عليه الترجمة. لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. وانما قصد البخاري الاشارة - 00:08:17 الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ. فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق تتصرف بالسر والجهر. ويستلزم تكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال ما هي فرصة لا كلام ابن بطال - 00:08:37

حتى هذا الكلام الاخير يشغل صحيح اي نعم. عالمة جاهز وقد قال البخاري في كتابه خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصوات الخلق - 00:08:58

قراءتهم دراستهم وتعليمهم والستتهم مختلفة. بعضها احسن واذين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واخضع توظوا واخشع وانشر واخفى واقتصر وامد والين من بعزم. يتختلفون يتشارون بتشديد الراء والسين المهملة. وفي بعضها - 00:09:18 من معجمة وزيادة واو بغير تتفقيل. اي يتراجعون فيما بينهم سرا. ثم ذكر حديث ابن عباس في نزول قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وفي اخره فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. وحديث عائشة انها نزلت في في الدعاء وقد - 00:09:38

تقدمنا شرحهما في تفسير سبان وحديث ابي هريرة ليس منا من يتغنى بالقرآن وزاد غيره. يجهر به اورده من طريق ابن جريج. حدثنا ابن شهاب وقد مضى في فضائل القرآن. وفي باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. من طريق عقيل عن ابن شهاب بلفظ - 00:09:58

ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن وقد تقدم. نعم وقد مضى في فضائل القرآن في باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:10:18

من طريق عقيل عن ابن شهاب بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبيه يتغنى بالقرآن. تقدم قريبا. اي نعم في كتاب التوحيد وقال صاحب لهو في باب في باب قول الله تعالى - 00:10:39

ولا تنفع الشفاعة عنده وكذا وقال صاحب له يجهر به وسيأتي قريبا من طريق محمد ابراهيم التيمي عن ابي سلمة بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسنة صوت - 00:10:56

القرآن يجهر به فيستفاد منه ان غير المبهم في حديث الباب وهو الصاحب المبهم في رواية عقيل وهو محمد ابراهيم التيمي وال الحديث واحد الا ان بعضهم رواه بلفظ ما اذن الله وبعضهم رواه بلفظ ليس منا. واسحاق شيخه فيه هو ابن منصور. ليس منا - 00:11:15

اي نعم من وقال الحاكم ابن نصر ورجح الاول ابو علي الجباني الجباني ابو عاصم هو النبيل وهو من شيوخ البخاري قد اكثر عنه بلا واسطة واقرب آبا عاصم هو النبيل وهو هو - 00:11:35

النبيل. نعم. النبيل. ابو عاصي. ابو عاصم هو النبيل. شيخ البخاري. وهو من شيوخ البخاري قد اكثر بلا واسطة واقرب ذلك في اول حديث من باب من كتاب التوحيد. انتهى كلامه. طيب والجباني وش قال - 00:11:58

اـهـ الجـيـانـيـ اـبـوـ عـلـيـ الجـيـانـيـ.ـ الجـيـانـيـ هـمـ.ـ ماـ مشـكـلةـ بـسـ الجـيـانـيـ.ـ قدـ يـكـونـ الجـيـانـيـ الـحـرـوفـ جـيـمـ يـاءـ الفـ لـيـانـ جـيـانـ.ـ نـعـمـ ايـ نـعـمـ الفـ نـونـ يـاـ نـعـمـ اـهـ نـعـمـ شـيـخـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ بـسـ فـيـ مـسـأـلـةـ اـهـ اـرـىـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـكـثـرـ مـنـ بـابـ الرـدـ عـلـىـ
الـمـتـكـلـمـينـ فـيـ صـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـكـلـامـ - 00:12:18

هـلـ حـصـلـ فـيـ حـادـثـةـ مـعـيـنـةـ اوـ ظـهـورـ فـتـةـ مـعـيـنـةـ فـيـ زـمـنـهـ؟ـ حـتـىـ رـدـ عـلـيـهـ بـهـذـاـ الرـدـ الـمـتـواـطـيـ.ـ يـاـ اـخـيـ هوـ يـعـنـيـ مـحـنـةـ القـوـلـ بـخـلـقـ
الـقـرـآنـ الـبـخـارـيـ.ـ اـيـهـ كـيـفـ اـسـهـالـ غـرـبـيـةـ نـعـمـ - 00:13:02

احـسـنـ اللـهـ الـيـكـ يـاـ شـيـخـ اـشـكـلـ قـوـلـ السـلـفـ بـعـضـ السـلـفـ مـنـ قـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ كـافـرـ كـلـمـةـ كـافـرـ مـاـ سـمـعـتـهـ كـذـاـ المشـهـورـ
عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ قـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ جـهـمـيـ - 00:13:33

ماـ مـرـتـ عـلـيـ ماـ اـدـرـيـ وـمـنـ قـالـ نـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ غـيـرـ مـخـلـوقـ فـهـوـ مـبـتـدـعـ وـصـارـ فـيـهـ كـلـامـ وـآـفـيـ الـبـخـارـيـ يـقـالـ اـنـ صـارـتـ مـحـنـةـ وـفـجـوـةـ
بـيـنـهـ وـبـيـنـ شـيـخـهـ مـحـمـدـ اـبـنـ يـحـيـيـ - 00:13:54

لـاـنـهـ نـسـبـ اـلـيـهـ اـنـ يـقـولـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ صـارـتـ قـضـيـةـ طـوـيـلـةـ عـرـيـضـةـ وـفـيـهـ مـنـاقـشـاتـ وـفـيـهـ كـذـاـ وـسـبـبـ هـذـاـ انـ كـلـمـةـ الـلـفـظـ يـطـلـقـ
وـبـرـادـ بـهـاـ الـمـلـفـوـفـ اـيـ مـصـدـرـ وـتـطـلـقـ وـبـرـادـ بـهـاـ الفـعـلـ - 00:14:20

مـثـلـ خـلـقـ بـمـعـنـىـ اـنـتـ تـشـوـفـ يـعـنـيـ اـنـسـىـ اـنـسـانـ اوـ بـنـاءـ اوـ صـنـعـةـ وـلـاـ هـذـاـ خـلـقـ اللـهـ يـعـنـيـ مـخـلـوقـ لـهـ وـتـقـولـ اـنـ مـنـ صـفـاتـهـ خـلـقـ مـنـ
اـفـعـالـهـ الـخـلـقـ الـمـصـدـرـ يـرـادـ بـهـ - 00:14:58

نـفـسـ الفـتـةـ يـرـادـ بـهـ الـمـفـعـولـ كـلـمـةـ الـلـفـظـ صـارـ فـيـهـ اـحـتـمـالـ فـنـشـأـ عـنـ ذـلـكـ الاـشـتـبـاهـ وـنـشـأـ عـنـ ذـلـكـ اـنـ يـعـنـيـ الـاـلـفـاظـ الـمـشـتـبـهـهـ وـالـتـيـ تـغـتـرـبـ
مـعـانـيـهـ يـسـتـغـلـهـاـ بـعـضـ اـصـحـابـ الـاـغـرـافـ كـلـمـةـ لـفـظـيـ مـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ اـسـتـغـلـهـاـ الـجـاـبـيـةـ - 00:15:29

الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ قـالـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ جـهـلـ يـعـنـيـ هـلـ يـقـالـ اـنـ هـذـهـ كـلـمـةـ يـعـنـيـ اوـ الـقـاعـدـةـ اوـ الـحـكـمـ كـانـتـ فـيـ زـمـنـ مـعـيـنـ
فـقـطـ؟ـ لـدـعـ الشـبـهـةـ عـنـ النـاسـ هـلـ يـقـالـ اـنـ هـذـهـ الـفـتـوـيـ كـانـتـ فـيـ زـمـنـ مـعـيـنـ؟ـ فـيـ زـمـنـ مـعـيـنـ؟ـ اـيـ نـعـمـ.ـ وـبـعـدـيـنـ - 00:16:00

عـنـدـمـاـ يـقـصـدـ اـلـاـنـسـانـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ فـيـقـصـدـ بـهـ فـعـلـ الـحـرـوفـ الـتـيـ قـدـ خـرـجـتـ اـنـهـ مـخـلـوقـةـ.ـ طـيـبـ اـيـشـ هـيـ؟ـ لـاـ يـقـصـدـ هـوـ ذـاتـ الـمـشـتـبـهـ
يـاـ اـخـيـ.ـ اـيـهـ يـعـنـيـ نـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ نـسـتـفـصـلـ مـنـ الشـخـصـ الـذـيـ لـاـ نـدـرـيـ وـشـ مـرـادـهـ - 00:16:24

يـعـنـيـ اـنـتـ لـوـ تـقـولـ لـفـظـيـ بـالـقـرـآنـ بـمـخـلـوقـ حـنـاـ نـفـهـمـكـ مـاـ تـرـيـدـنـاـ اـنـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ اوـ هـلـ الـذـيـ اـتـكـلمـ بـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـخـلـوقـ تـرـيـدـ يـعـنـيـ
تـلـفـظـيـ الـلـفـظـ مـشـتـبـهـ اـنـمـاـ نـحـتـاجـ اـلـىـ التـفـصـيلـ اـذـاـ كـنـاـ لـاـ نـدـرـيـ عـنـ مـرـادـهـ - 00:16:45

نـسـتـفـسـرـ مـنـ حـتـىـ مـثـلـاـ لـوـ كـانـ اللـهـ مـنـزـهـ عـنـ التـشـبـيـهـ صـارـ لـهـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـتـكـلـمـينـ مـنـ يـرـىـ اـنـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ تـشـوـيـهـ.ـ شـوـ نـسـويـ بـهـ مـعـ اـنـ
الـكـلـمـةـ جـمـيـلـةـ.ـ اللـهـمـ نـزـلـ عـلـىـ التـشـبـيـهـ - 00:17:09

نـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ نـقـولـ مـاـ هـوـ التـشـفـيـعـ عـنـدـكـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ بـاـبـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـجـلـ اـتـاـهـ اللـهـ الـقـرـآنـ فـهـوـ يـقـومـ بـهـ اـنـاءـ
الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ.ـ وـرـجـلـ يـقـولـ لـوـ اوـتـيـتـ - 00:17:29

مـثـلـ مـاـ اوـتـيـ هـذـاـ فـعـلـتـ كـمـاـ يـفـعـلـ فـيـ بـيـنـ اللـهـ اـنـ قـيـامـهـ بـالـكـتـابـ هـوـ فـعـلـهـ.ـ وـقـالـ وـمـنـ اـيـاتـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ الـاـرـضـ اـخـتـلـافـ السـنـتـكـمـ
وـالـوـانـكـمـ.ـ وـقـالـ جـلـ ذـكـرـهـ وـافـعـلـوـ الـخـيـرـ لـعـلـكـمـ تـفـلـحـونـ.ـ حـدـثـنـاـ قـتـيـبـةـ حـدـثـنـاـ جـرـيرـ عـنـ - 00:17:46

مـنـ الـاعـمـشـ عـنـ اـبـيـ صـالـحـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـحـاـسـدـ الـاـفـيـ اـثـنـيـنـ رـجـلـ
اـتـاـهـ اللـهـ الـقـرـآنـ فـهـوـ يـتـلـوـهـ اـنـاءـ الـلـيـلـ وـانـاءـ الـنـهـارـ فـهـوـ يـقـولـ لـوـ اوـتـيـتـ مـثـلـ مـاـ - 00:18:06

يـاـ هـذـاـ لـفـعـلـتـ كـمـاـ يـفـعـلـ.ـ وـرـجـلـ اـتـاـهـ اللـهـ مـاـلـاـ فـهـوـ يـنـفـقـهـ فـيـ حـقـهـ فـيـقـولـ لـوـ اوـتـيـتـ مـثـلـ مـاـ اوـتـيـ عـمـلـتـ مـثـلـ مـاـ اوـتـيـ عـمـلـ
عـمـلـ.ـ حـدـثـنـاـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ حـدـثـنـاـ سـفـيـانـ قـالـ الزـهـرـيـ عـنـ سـالـمـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ - 00:18:26

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ حـسـدـ الـاـفـيـ اـثـنـيـنـ رـجـلـ اـتـاـهـ اللـهـ الـقـرـآنـ فـهـوـ يـتـلـوـهـ اـنـاءـ الـلـيـلـ وـرـجـلـ اـتـاـهـ اللـهـ مـاـلـاـ فـهـوـ يـنـفـقـهـ اـنـاءـ الـلـيـلـ
وـانـاءـ الـنـهـارـ.ـ سـمـعـتـ سـفـيـانـ مـرـارـاـ - 00:18:46

مـنـ اـسـمـاهـ يـذـكـرـ الـخـيـرـ وـهـوـ مـنـ صـحـيـحـ حـدـيـثـهـ.ـ هـاـ قـالـ سـمـعـتـ سـفـيـانـ مـرـارـاـ لـمـ اـسـمـعـهـ يـذـكـرـ الـخـبـرـ وـهـوـ مـنـ صـحـيـحـ حـدـيـثـهـ.ـ نـعـمـ كـلـهـ هـذـهـ
الـاـبـوـابـ عـلـىـ هـذـاـ يـبـيـنـ اـنـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـ - 00:19:06

رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم انا الليل واناء النهار رجل يقول لو كنت لفعلت مثل فعله يعني من جهة القيام بالقرآن وتلاوته ها ليس بمعنى زوال النعمة اسمه الغبطة - [00:19:33](#)

نعم احسن الله اليك يا شيخ هنا يقول لو اني فعلت كذا هل يتلفظ ام يقصد به النية مجرد النية فقط يقول ورجل اتاه الله القرآن فهيتلوه انا الليل وانهاره. قد يكون بالنية وقد يتكلم - [00:20:14](#)

يعني حتى يشترك معه في في العمل حتى يشترك معه يجب عليه ان يتلفظ او انه مجرد النية. سبحان الله ما يشركه في العمل فعلا الا اذا فعل مثله الا اذا كان ما عنده ما يستطيع - [00:20:30](#)

يعني ما عنده ما حفظ القرآن وليس من شرط يعني اذا لكن يمكن ان يقول هذا بلسانه يتحدث ويمكن ان ان هذا في قلبه وانه في قلبه يتنمى له فيفعل مثله - [00:20:52](#)

يتنمى ذلك قد يكون انه يقتصر على ما في قلبه وقد يتكلم وقد يقتضي المقام نحن نتحدث عن شخص يقول احذنا والله هذا الرجل الصالح. لو كنت يعني عندي من العلم وكذا وكذا مثل ما اوتى لفعلت مثله - [00:21:15](#)

احسن الله اليك يا شيخ اه بعض العلماء يقول انهم يشتركون في اصل الاجر لا في مضاعفة الاجر. هل هذا الكلام صحيح اذا كان مجرد النية يمكن ان يكون مجرد نية - [00:21:43](#)

لكن الى انه يعني فعل ما يقدر عليه اراد يعني فعل ما يقدر عليه الله يجعله بمنزلة الفاعل فمنفعة نوى الشيء الاعمى وفعل ما يقدر عليه من هذا الفعل كان بمنزلة الفاعل - [00:23:05](#)

وهذا يجي الخير والشر وكانت التقى بسيفيهما عن طاعة والمقتول في النار فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا حريص يعني ما نووا وعزم وفعل كذلك في الجهاد يعني عندهم نيات - [00:23:33](#)

يعني عندهم عزمات الجهاد يقول ان في المدينة لرجالا الى اخر الحديث يقول ما زلت مسيرا ولا قطعتم وادي الا كانوا معكم وعزم عليه وفعل ما منه ما يقدر عليه فهو منزلة الفاعل - [00:24:23](#)

الله اعلم. نعم. احسن الله اليك يا شيخ هذا السؤال. هل المرأة صحيح لا يجوز لها ان تتنمى شيء خاص بالرجال من عمل الرجال؟ والله على كل حال تتنمى تؤجر على النية بس لكن لا تكون مجاها - [00:24:59](#)

من شأنها مثلا لو كانت رجل الا تفعلت مثل هذا كله على الرغبة في الخيال بس. لكن ما يلزم انها تصير رجل باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الزهري ومن - [00:25:16](#)

الله عز وجل الرسالة نرى الجهاد افضل العمل. افلا نجاهد لكن افضل الجهاد كن افضل الجهاد حج مبرور في هذه المرأة الحج باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الزهري - [00:25:49](#)

من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ علينا التسليم. وقال ليعلم ان قد ابلغوا صلاة ربهم. وقال تعالى ابلغكم رسالات ربى. قال وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله - [00:26:21](#)

عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله. وقالت عائشة اذا عجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملا وقالت عائشة اذا اعجبك قال كعب. نعم. وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله - [00:26:41](#)

عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله. وقالت عائشة اذا عجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عمله ورسوله والمؤمنون. ولا يستخفنك احد وقال معمرا. ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين - [00:27:01](#)

بيان ودلالة كقوله تعالى ذلك حكم الله. هذا حكم الله لا ريب لا شك. تلك ايات الله يعني هذا اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم. وقال انس بعث - [00:27:21](#)

النبي وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتأمينوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم. حدثنا الفضل ابن يعقوب حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي - [00:27:41](#)

شرح له التعليقات قوله باب قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فمن بلغت رسالته. طيب. كذا

كذا للجميع وظاهره اتحاد الشرط والجزاء. اتحاد الشام الجزاء من ربك فانه تفعل فان ان لم تفعل امام الله الظاهر اتحاد الشرق لأن معنى ان لم تفعل لم تبلغ. نعم صحيح. لكن المراد من الجزاء لازمه فهو كحديث ومن كانت هجرته - 00:28:25

الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه. واختلف في المراد بهذا الامر. فقيل المراد بلغ كما انزل. وهو على ما فهمت عائشة وغيرها.

وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخشى من احد فان الله يعصمك من الناس. والثاني اخص من الاول وعلى هذا لا - 00:29:08

الشرط والجزاء لكن الاولى قول الاكثر لظهور العموم في قوله تعالى ما انزل والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه

والله اعلم. ورجح الاخير ابن التين ونسبة لاكثر اهل اللغة. وقد احتج احمد بن حنبل بهذه الآية - 00:29:28

على ان القرآن غير مخلوق. لانه لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق. ولا ما يدل على انه مخلوق. ثم ذكر عن الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا بلغه النبي صلى الله عليه وسلم. قوله وقال الزهري من الله الرسالة وعلى الرسول

صلى - 00:29:48

الله عليه وسلم البلاغ علينا التسليم. هذا وقع في قصة اخرجها الحميدي في النوادر ومن طريقه الخطيب. قال الحميدي حدثنا سفيان قال رجل للزهرية ابا بكر. قوله النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من شق الجيوب. ما معناه؟ فقال الزهري من الله العلم على رسوله

البلاغ علينا - 00:30:08

وهذا الرجل هو الاوزاعي اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الادب وذكر ابن ابي الدنيا عن دحيم عن الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي قال قلت ذكره. قوله وقال الله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم. وقد قال ابلغ ابلغكم رسالات ربی. قال - 00:30:28

البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ الآية قال ذكر تبليغ ما انزل اليه ثم وصفه فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه وتركه فعلا ولا يمكن احدا ان - 00:30:48

لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة. يعني لم يفعل اه لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة يعني فاذا بلغ فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل اليه وهو التبليغ وهو - 00:31:08

فاذا بلغ فقد فعل ما امر به. وتلاوته ما انزل اليه هو التبليغ وهو فعله. وذكر فعله نعم وهو فعله. مم كلها يدندن البخاري على هذا وذكر حديث ابي الاحوص عوف ابن مالك الجشمي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة وفيها قال اتنبي - 00:31:30

رسالة من ربی فظلت بها ذرعا ورأيت ان الناس سيذبونني فقيل لي لا تفعلن او ليفعلن بك اصله في السنن وصححة ابن حبان والحاكم وحديث سمرة بن جندب في قصة الكسوف وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته انما - 00:31:55

فانا بشر رسول فاذكركم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربی يعني فقولوا فقالوا ونشهد انك قد بلغت رسالات ربک وقضيت الذي عليك. واصله في السنن وصححة ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وقال في الكتاب - 00:32:15

المذكور ايضا قوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربک. هو مما امر به وكذلك اقيموا الصلاة والصلوة بحملتها طاعة الله وقراءة القرآن من جملة الصلاة. فالصلوة طاعة والامر بها قرآن وهو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور ومقرؤ على الالسنة. فالقراءة والحفظ

والكتابة - 00:32:35

مخولة والمقرؤ والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق. ومن الدليل عليه انك تكتب الله وتحفظه وتدعوه دعاوك وحفظك وكتابك وفعلك مخلوق والله هو الخالق. قوله وقال هذا كلام ابن حجر - 00:32:55

كلنا اي نعم كلها بالحجر آآ قوله وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فسيرى الله عملکم ورسوله والمؤمنون قد تقدم هذا مسندنا في تفسير براءة في حديث - 00:33:21

الطوبل وفي اخره قال الله تعالى يعتذرون اليکم اذا رجعتم اليهم قل لا تعذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخبارکم وسيرى الله عملکم ورسوله قال الكرمانی ومناسبته للترجمة من جهة التفويض والانقیاد والتسلیم. ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله بل يفوضه الى الله سبحانه وتعالى - 00:33:40

قلت ومراد البخاري تسميت ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله. قوله قال ولا ينبغي لاحد ان يزكي في عمله بل يفوض بل يفوض بل يفوضه يزكي عمله بل يفوض الى الله سبحانه وتعالى. هم، قلت ومراد البخاري تسمية ذلك - 00:34:00
عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله. قوله وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسييري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد. احسن الله اليك زعما مغلقاي ان عبد الله ابن مبارك اخرج هذا الاثر في كتاب البر والصلة عن سفيان عن معاوية ابن اسحاق عن عروته عن عائشة وقد وهم في - 00:34:20

ذلك وانما وقع هذا في قصة ذكرها البخاري في كتاب خلق افعال العباد من رواية عقيل عن ابن شهاب عن عروة. عن عائشة قالت وذكرت الذي كان من شأن عثمان وددت اني كنت نسيانا منسيا فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امرا فقط. الا انتهك مني مثله. حتى والله لو احببت - 00:34:50

قتله لقتلت. يا عبيد الله بن عدي حتى لو احببت قتله لقتلت. مدري والله لقتلت او لقتلت وانه انتهك مني ما انتهك به حتى فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امرا فقط الا انتهك مني مثله. حتى والله لو احببت - 00:35:10
والله لا احد اذا احببت ايش فوالله ما احببت لا احببت فلازم الماء نشوف والله فوالله ما احكي. والله لو احببته مرحبا والله مخاطب يا شيخ نكونو احبيت يا عبيد الله - 00:35:40

واحبيت يا عبيد احبيت ايش؟ كمل لو احبيتها. فوالله ما احببت ان ينتهك من عثمان امرا فقط الا انتهك مني مثله حتى والله والله لو احبيت قتله لقتلت لا والله لو احببت قتله لقتلت - 00:36:13

نعم وش بعدها؟ يا عبيد الله ابن عديم لو احبيته هذا التصويب منك والله يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد ابن عديم. ابن عدي. لا يغرنك احد بعد الذي - 00:36:41

فوالله ما احتقرت من اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى نجم النفر حتى نجم النفر حتى نجم النفر حتى نجم ما ادرى يمكن نجم النفوذ حتى نجم النفر الذي حتى. حتى نجم النفر حتى نجم النفر حتى نجم ما ادرى قراءة لا يحسن مثلها وصلوا صلاة لا يصلى مثلها فلما خوارج يعني. نعم. هم الخوارج صلاتكم مم فلما تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقربون ما يقاربون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اعجبك حسن قول امرئ - 00:37:31
قل اعملوا فسييري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد. واخرجه ابن ابي حاتم من رواية يونس ابن يزيد عن الزهري اخبرني عروة ان عيشه كانت تقول احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين - 00:37:54

نعم. هم. فوالله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:14
نعم القراء الذين طعنوا على عثمان فذكر نحوه وفيه مستأثر قوله تحير من صلاته. مم عالم من العلم تحقرنون صلاتكم عند صلاتكم.

اما اشارت اليه من القراءة والصلة وغيرهما فسمت كل ذلك عملا. وقولها في اخره ولا يستخفنك احد بالخائن معجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد. قال ابن التين عن الداودي معناه لا تفتر بمدح احد وحاسب نفسك - 00:38:54
لا تفتر بمدح احد وحاسب نفسك. والصواب ما قاله غيره ان المعنى لا يغرنك احد بعمله فتنبه به الخير الا ان رأيته واقفا عند حدود الشريعة. قوله قال معمرا ذلك الكتاب هذا القرآن هدى - 00:39:14

تقييم بيان دلاله كقوله ذلك حكم الله هذا حكم الله لا ريب فيه لا شك تلك ايات الله يعني هذه اعلام للقرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم يعني بكم. معمرا هذا هو ابن المثنى اللغوي ابو عبيدة وهذا هو وهذا - 00:39:34
لما نقول عنه ذكره في كتاب مجاز القرآن و وهي من قال انه معمرا ابن راشد شيخ عبد الرزاق. وقد اغتر مغلطا ياب بذلك فزعم ان وقد

اغتر مغطاي. هم. بذلك فزعم ان عبد الرزاق اخرج ذلك في تفسيره - 00:39:54

معمر وليس ذلك في شيء من نسخ تفسير عبد الرزاق لفظ أبي عبيدة ذلك الكتاب معناه هذا القرآن. قال وقد قد تخطاب والعرب الشاهد بمخاطبة الغائب. وقد انكر ثعلب هذه المقالة وقال استعمال أحد اللغظين موضع الآخر يقلب المعنى. وإنما - 00:40:14
مراد هذا القرآن هو ذلك الذي كانوا يستفتحون به عليكم. وقال الكسائي لما كان القول والرسالة من السماء والكتاب والرسول في الأرض قيل ذلك يا محمد. وقال هو كقولك للرجل وهو يحدثك وذلك والله الحق. فهو في اللفظ بمنزلة الغائب وليس بgap -

00:40:34

وإنما المعنى ذلك الذي سمعت به واستشهد أبو عبيدة بقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وهيرين بهم بريح طيبة فلما جاز أن يخبر بضميرين مختلفين ضمير الغائب ضمير المخاطب الحاضر وضمير الغيبة عن الغائب في قصة واحدة فكذا يجوز أيضا - 00:40:54
أن يخبر عن ظمير القريب بضمير البعيد وهو صنيع مشهور في كلام العرب يسميه أصحاب المعاني الالتفات. وقيل الحكمة في هذا هنا أن كل من كل من خطوب يجوز أن يركب الفلك لكن لما كان في العادة لا يركبها الا الأقل - 00:41:14
رفع الخطاب أولاً للجميع ثم عدل إلى الأخبار عن البعض الذين من شأنهم الركوب. وقال أيضاً لا ريب فيه لا شك فيه هدى للمتقين أي للمتقين. ومناسبة هذه الآية لما تقدم من جهة أن الهدایة أن الهدایة نوع من التبليغ. وقال في تفسير سورة - 00:41:34

آخر تلك آيات هذه آيات. وقال في تفسير سورة أخرى الآيات الاعلام. وهذا قد تقدم في تفسير سورة يونس التنبيه وأما قوله ومثله حتى إذا كنتم فمراده أن نظير استعمال ذلك موضع هذا. فلما صاغ استعمال ما هو للبعيد - 00:41:54
في القريب جاز استعماله. من بعيد من قريب. نعم. هم. جاز استعمال ما هو للغائب للحاضر. ولفظ مثله بكسر الميم وسكون المثلثة المثلثة وضيّقه بعضهم بضم الميم والمثلثة واللام وهو بعيد. والواول هو الموجود في كتاب أبي عبيدة. قال - 00:42:14
في مقدمة كتابه المذكور فإنه قال ومن مجاز ما جاءت ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد ثم حول إلى مخاطفة الغائب قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفرك وجرينا بهم أي بكم ثم ذكر فيه أربعة أحاديث - 00:42:34

احسن الله إليك يا شيخ هذا الكتاب - 00:42:53
حربكم والله أعلم. يا شيخ هل أحد استدل استخدام الضمير أو الاشارة في قول ذلك الكتاب هل حد يستدل بي على أنه قرآن مخلوق

هذا اشارة الى القرآن الحاضر كما تقول هذا الكلام الذي سمعناه هو كلام رب العالمين الكتاب الذي يقرأه فلان كذا وكذا ذلك الكتاب والكتاب يطلق ويراد به المكتوب - 00:43:25

ولذلك سمي القرآن كتاباً له مكتوب في اللوح المحفوظ وفي الصحف التي في عيد الملائكة وفي مصاحف المسلمين نعم احسن الله إليك يا شيخ. هل في من يقول الان بقول المعتزلة تماماً في كلام الله عز وجل؟ والله ما ندرى عنهم. المعذين الموجودين -

00:44:01

والكلام والمذهب المشهور في الكلام هو مذهب الاشاعرة كلامهم متذبذب. يعني فيهم يعني شيء من المراوغة لأنهم يقولون يثبتون يقول ان يثبتون الكلام لله يقولون القرآن كلام الله ولكن يريدون به المعنى النفسي - 00:44:23

هذا الذي نقرأه ونكتبه ونسمعه على الحكاية او عبارة عن عن الكلام النفسي نعم. فهل يقال عن الباباوية والروافض في هذا الزمان انهم يقولون ان كلام الله مخلوق؟ ما انزل الله عنهم. هم - 00:44:56

البابوية اشتهر الكتاب هذا الخليلي كتابها الحق الدامغ في مذهب الجهمية في نفي الصفات وفي الرؤية اما القرآن يراجع كتابه الحق والروافض احسن الله إليك. والروافض ما يدرى عنهم يحتاجوا يقرأوا كتبهم. اما من المطهر اللي رد عليه شيخ الاسلام - 00:45:15
يعني مذهب المعتزلة امين جزار الله خير الله يكرمك الله يكرمك وباذن الواحد ان شاء الله ها الواحد ان شاء الله باذن الله الواحد اي ان شاء الله تبغانا نقدر ما عندنا مشكلة. لا لا الله يعينك ويجعلك. الأسبوع القادم ان شاء الله - 00:45:54

احتمال الى الاربعاء ان شاء الله نعم الله - 00:46:21